

قال الله تبارك وتعالى:

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أُنْفِقُونَ ﴿٩٤﴾ فَلَمَّا نَالُوا اللَّهَ لَمِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَاةً عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّتْ بُعِيرًا قَالَتْ أَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ إِيَّيْكُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَفْعِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَتْ سَوَفَ اسْتَفْعِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالِ الْخُلُوعَا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا ثَأْمِنُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَلَدِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَمَلِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَظَمْتَنِي مِنْ ثَأْمِنِ الْأَخْيَارِ فَاطْرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَرَبِّي فِي الثَّلَاثَا الْأَخْرَجَ ثَوْبِي مُسَلَّمًا وَالْحَقْلِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ يُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ اجْتَمَعُوا لِنَزْلِهِمْ وَهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ خَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا تَنْكُرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيُّنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْشُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يُعْرَفُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمْسَلُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ أَقْلَمَ نَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا الرُّسُلُ وَظَلُّوا لِنَهْمٍ فَذُكِّرُوا بِنَهْمٍ لِنَصْرِنَا. فَنَجَّى مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لَأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتُلْفِصِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ. وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.﴾

[سورة يوسف، من الآية: 94 إلى الآية: 111]

1- شرح المفردات والعبارات.

- فصلت العير: غادرت القافلة ارض مصر .
- انفقون: تكذبون وتسهون.
- لك لفي ضلالك القديم: لفي خطئك القديم بميلتك في حب يوسف.
- البشير: من جاء بالقبض وهو أحد إخوة يوسف.
- فارتد بصيرا: رجع وعاد إليه بصره.
- أعلم من الله ما لا تعلمون: يقينه بصديق رؤيا يوسف.
- على العرش: على الكرسي الذي يجلس عليه العظماء.
- أوى إليه أبويه: ضم إليه أبويه شفقة وبرا بهما.
- وخرروا له سجدا: سجدوا له تكريما لا عبودية.
- أن نزغ الشيطان: غوى وسعى بينهم بالإفساد.
- يمكرون: يحتالون ويخطفون للتخلص من يوسف.
- غاشية من عذاب الله: نقمة ومصيبة تصيبهم.
- بغتة: فجأة.
- لا يرد بأسنا: لا يرد عذابنا وبطشنا.
- عبرة لأولي الألباب: موعظة وتذكرة لأصحاب العقول.

2 - المعنى الإجمالي للشطر القرآني.

- تتحدث آيات هذا الشطر عن رجوع البصر إلى يعقوب عليه السلام بفعل قميص ابنه، واستغفاره لأبنائه بعد اعترافهم بذنبيهم، وخروج آل يعقوب من فلسطين إلى مصر استجابة لطلب يوسف عليه السلام، وتحقق رؤياه بسجود الأبوين والإخوة له، ثم تختتم السورة الكريمة بتوجيه الأنظار إلى عجائب الكون الدالة على القدرة والوحدانية، وما في قصص القرآن من العبر والعظات.

3-المضامين الأساسية.

المقطع الأول: الآيات: 94 - 98:

- رجوع البصر إلى يعقوب عليه السلام بفعل قميص ابنه، واستغفاره لأبنائه بعد اعترافهم بذنبيهم.

المقطع الثاني: الآيات: 99 - 100:

- خروج آل يعقوب من فلسطين إلى مصر استجابة لطلب يوسف عليه السلام، وتحقق رؤياه بسجود الأبوين والإخوة له.

المقطع الثالث: الآية: 101:

- مقابلة يوسف عليه السلام نعم الله عليه بالشكر وطلبه من الله حسن الخاتمة.

المقطع الرابع: الآيات: 111:

- إثبات نبوة المصطفى ﷺ وتثبيت فؤاده، ودعوته سبحانه الرسول ﷺ الاعتبار بما حدث للأنبياء ولأهم السابقة التي كذبت الرسل والأنبياء

4الدروس والعبر المستفادة من الآيات:

- العفو والتسامح من خصال المؤمنين الصالحين.
- رؤيا الأنبياء حق ووحى من الله تعالى.
- الصبر والتقوى من أسباب تفریح الكرب.
- الاقتداء بسيدنا يوسف عليه السلام في بره بوالديه، وحسن معاملته لإخوته وأهله.
- قصة يوسف عليه السلام من أدلة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
- قصص الأمم السابقة عبر وعظات لأولى الألباب.
- الحرص على تلاوة القرآن الكريم والاهتداء بهديه.

5القيم الواردة في الآيات.

- الصبر- بر الوالدين - العلم - التقوى- الاحسان - العفو - الاستغفار- شكر الله -الدعاء - اليقين في الله -الاعتراف بالخطأ و الذنب(الفضيلة)

الأحكام.

- وجوب شكر الله تعالى على نعمه الظاهرة و الباطنة . / وجوب العفو عند المقدرة
- وجوب اكرام الابوين و المبالغة في برهما / النهي عن العقوق و العصيان .
- وجوب التدبر في ملكوت الله تعالى. /

أسئلة تفويجية.

تعتبر قصة يوسف عليه السلام من انباء الغيب. استشهد على ذلك بآية من سورة يوسف.

كيف كانت خاتمة يوسف عليه السلام مع اسرته؟ وكيف تعامل معهم. ؟
ما الأمور التي دعا الله إليها في آخر السورة؟

حدد من سورة يوسف الآيات المتضمنة للقيم التالية: الاحسان-الاعتبار-الفضيلة.

انتهى

1

